Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكوين اللغوى المسرف فى اسميته ، الخالى تماما من أى أثر للممارسة المتوازنة للفعل فى الحياة ، فهو يعزف عن الإشارة للواقع التاريخى بهزاته المثيرة المباشرة ، لكنه لايملك فى بنيته اللغوية إلا أن يعبر تعبيرا مستقبليا عن حالة التشيؤ التى قرت فى وجدان الشاعر وحفزته إلى الاستنجاد فى المستوى اللغوى بالصيغ القديمة واستثارة شكل التنبيه الصوفى فى " سورة الرحمن " ، مما يعمق الحس الغيبى فى مواجهة الأحداث ويطمس إمكانية الخروج من هذه الدائرة .

وأخيرا فان تسمية الوثام بالبنفسج فى القصيدة التالية " فى عروبة البنفسج " لاتقدمنا كثيرا فى الاكتشاف الشعرى الناضج لطرائق هذا الوثام ، ولا تزيد عما كانت تفعله قصيدة الهجاء فى الديوان القديم ، فعندما يقول الشاعر : -

فى زمـــان التبرج والسكوت الذليل

يستطيع البنفسج أن يكـون البديل

يستطيع البنفسج أن يستهل

ويصنع خبز الوفاق

يستطع - إذا شاء - أن يستل

ويجمع كل الملايين فى غمضة ومضته

فالبنفسج ضد الشقاق

ولا نستطيع أن نتجرع هذا القدر من العقلانية فى تركيب شعرى ينمو إلى إعادة صوغ رؤيتنا للكون ويجدد معرفتنا به إلا إذا تصورنا أن الشاعر قد قرر أن يطلق على الديموقراطية مثلا اسمه الجديد : البنفسج ، كى لا تصبح شعرية البنفسج هى شعرية التعمية .

حوار الأشكال :

لكن سعينا إلى تثبيت المسميات خائب مثل سعى العشاق فى سيرة البنفسج لأنه لايلبث أن يأخذ صبغة ميتافيزيقية معلنة كالموت وصريحة كالباطل ، لا يلبث هذا البنفسج